ثم ينطق بالهمزة الذي بعدها في كلمة الاستثناء مكسورة مخفوفة
من صدره من غير مد كالصفة الاولى اذ لا فرق بين ذلك وينطق
بلام الاستثناء بعدها مشددة ثم ينطق بالجلالة بعدها
ويقف عليها بالسكون ان وقف وبالضم والتحريك ان وصل ولا
يجوز التطرب في شيء منها ولا الترجيع كفعل فسقة هذا الزمان
المتسببين الى الفقراء بالفسق والزندقة الذين يلبسون الحق
بالباطل ويكتمون ما انزل الله من البينات والهدى ويشترون
به ثمنا قليلا قاتلهم الله فيجب على الشيخ ان يلقن المريد كلمة
التوحيد على هذه الصفة ويامره بدوام الذكر والمداومة
في جميع اوقاته النهارية والليلية سواء كان متسببا او متجردا
ويامره في حال ذلك بمراقبة قلبه وما يخطر له يشكوه وتكون
الشكوى على سنة ما يخطر ولا يزيد على ذلك ولا يحسن ان
يظهر له انه مذموم ولا يفعل عكس ما ذكر فان ذلك كله موجب
للحرمان نعوذ بالله منه ونسأله التوفيق لما يحب الله ورسوله
ويجب على الشيخ ان يامر المريد بلزوم مجالس التربية مراقبا بقلبه
لها هذا ان لم يكن في المجلس كلاما اجنبيا ليس للشيخ فايدة فيه
ولا المريد وان من له بالكلام النافع من الشيخ فليجعل اذنه
قلبه وعينه وعالكلام الشيخ حتى يفهمه على تاويل ما ينبغي تاويله
فان فهم المريد لكلام الشيخ كالزرع الذي يبدر في الارض ونباته

على قدر

على قدر طيب الارض وردائتها طيبا فطيب وردي فردي
ويامر المريد بان يجعل شيخه بين عينيه في جميع احواله فانه وسيلته
الى الله تعالى قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه
الوسيلة فاذا تعلق روحانية المريد بروحانية الشيخ من الواجبات
على المريد ومن علامة سعادته واستدبارها ما ذكرناه ان
اصلح فاصلاح واذ عكس فعكس نعوذ بالله من ذلك ويكون
استغفاره الذكر في ابتدايه بالنفي والاثبات بالمد على لام النفي
ولام الله على قدر الحال ولا يزال كذلك الى ان ينتهي في ذكره الى
ان يضيق نفسه ويعجز عن النطق بالنفي والاثبات فليستقل الى
النطق بالجلالة ولا يمد على الهمزة منها فان المد فيه معنى الاستفهام
والاستفهام في هذا المحل كفر وكذلك لا يجوز النطق بالفا مفتوحة
بل ينطق بها ساكنة فكما لا يجوز الابتدا بالساكن فكذلك لا يجوز
الوقوف على المتحرك لان العرب لا تعتد بساكن ولا تقف على متحرك
ولغة نبينا عليه الصلاة والسلام عربية وهي افضل اللغات ومن
السنة التي جا بها عليه افضل الصلاة والسلام وقد امرنا باتباعه
في جميع ما جاء به قال تعالى وانه لتنزيل من رب العالمين نزل به
الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي ومن سنته اتباع لغته فان
ال به الامر الى ان ضاق نفسه ولم يستطيع الاتيان بكل الجلالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)